إسهامات العصر العباسي في رعاية الموهوبين

The Contributions of the Abbasid Era in Caring for the Gifted

10.35781/1637-000-154-007

د. أسامه بن عليثه بن زحم العوفي

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرّف على إسهامات العصر العباسي في رعاية الموهوبين، والكشف عن مجالات تلك الرعاية وأساليبها. ولتحقيق أهداف الدراسة، صيغت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :ما إسهامات العصر العباسي في رعاية الموهوبين؟

واعتمد الباحث على المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي، إضافة إلى المنهج الاستنباطي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن العصر العباسي أولى عنايةً واضحةً بفئة الموهوبين في مختلف المجالات؛ الثقافية والعلمية والنفسية، والاجتماعية والمهنية والاقتصادية، كما تمثلت أساليب رعاية الموهوبين في دعم الخلفاء لهم، ومساندة الوسط العلمي، حيث بُذلت جهود ملموسة لتطوير قدراتهم، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لنموّهم العلمي والمعرفي. وشمل ذلك توفير الكتب والمراجع، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للعلماء والباحثين الموهوبين، وتهيئة المؤسسات العلمية المتقدمة التي أسهمت في تنمية معارفهم وصقل مهاراتهم، وقد حظي الموهوبون بتقدير كبير من الخلفاء والأمراء والعلماء، كما أُنشئت مؤسسات علمية متخصصة، من أبرزها بيت الحكمة، الذي مثّل مركزًا علميًا بارزًا لتعليم الفنون والعلوم والآداب، وأسهم في تشجيع الموهوبين على تنمية قدراتهم ومواهبهم. إضافةً إلى ذلك، أُتيحت لهم فرص التواصل العلمي وتبادل المعرفة والخبرات، من خلال اللقاءات العلمية والمكتبات التي شكّلت فضاءات معرفية للحوار وتداول الأفكار.

الكلمات المفتاحية :الموهوبون، أساليب الرعاية، مجالات الرعاية، العصر العباسي.

ISSN : 2410-1818

The Contributions of the Abbasid Era in Caring for the Gifted

Dr. Osama bin Alaythah bin Zahm Al-Oufi

Abstract

The present study aims to identify the contributions of the Abbasid era to the care of the gifted and to reveal the fields and methods of that care. To achieve the objectives of the study, the study problem was formulated in the following main question: What are the contributions of the Abbasid era to the care of the gifted? The researcher relied on the historical and descriptive-analytical method, in addition to the deductive method. The results of the study revealed that the Abbasid era paid clear attention to the category of the gifted in various fields: cultural, scientific, psychological, social, professional, and economic. The methods of caring for the gifted were represented in the support of the caliphs for them and the assistance of the scholarly milieu, where tangible efforts were exerted to develop their abilities and to provide the appropriate educational environment for their scientific and cognitive growth. This included providing books and references, offering material and moral support to gifted scholars and researchers, and preparing advanced scientific institutions that contributed to the development of their knowledge and the refinement of their skills. The gifted received great appreciation from the caliphs, princes, and scholars. Specialized scientific institutions were also established, most notably the House of Wisdom, which represented a prominent scientific center for the teaching of arts, sciences, and literature, and contributed to encouraging the gifted to develop their abilities and talents. In addition, they were given opportunities for scholarly communication and the exchange of knowledge and expertise through scientific meetings and libraries that constituted knowledge spaces for dialogue and the circulation of ideas.

Keywords: the gifted, methods of care, fields of care, the Abbasid era.

ISSN : 2410-1818

المقدمة:

تُعدُّ التربيةُ والتعليمُ الركيزةَ الأساسيةَ في بناء الأمم والمجتمعات؛ فبهما تُصاغ شخصيةُ الفرد، وتُنمَّى قدراته، وتُكتشف مواهبه، وتُوجَّه طاقاته الوجهةَ السليمةَ التي تُسهم في نهضة المجتمعات وتقدُّمها. كما أن ما تتضمنانه من أبعادٍ دينيةٍ وعقليةٍ وأخلاقيةٍ ومعرفيةٍ واجتماعيةٍ واقتصاديةٍ من شأنه أن يعزِّز تكامل البناء الحضاري، ويُسهم في تحقيق التنمية الشاملة، ولا سيما إذا حظيت فئةُ الموهوبين بالرعاية والاهتمام بما يُمكِّنهم من استثمار قدراتهم في خدمة مجتمعاتهم.

وتتميز التربية الإسلامية بالشمول والتكامل في كل ما يحتاج إليه الأفراد والمجتمعات في سائر شؤونهم وأحوالهم، مستمدةً ذلك التكامل والشمول من القرآن الكريم والسنة النبوية. ومن الأمور التي تتجلى فيها شمولية التربية الإسلامية عنايتها بفئة الموهوبين ورعايتهم؛ حيث إن رعاية الموهوبين لها جذورها التربوية في المنهج الإسلامي بدايةً من عصر النبوة، إذ حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اكتشاف مواهب أصحابه -رضوان الله عليهم- مبكرًا وتوجيههم كلًّا حسب قدراته، وتشجيعه صلى الله عليه وسلم لأصحاب الكفاءات المختلفة.

فعلى سبيل المثال: قام صلى الله عليه وسلم بتشجيع حسان بن ثابت -رضي الله عنه- لاستخدام موهبة الشعر في الدفاع عن الإسلام والمسلمين والرد على المخالفين (الذهبي، 748هـ، ص 514).

وكذلك رعايته لأبي هريرة -رضي الله عنه- في مجال الحفظ والإتقان للأحاديث النبوية، فنتج عن هذه الرعاية النبوية أنه من أكثر الصحابة -رضي الله عنهم- روايةً للأحاديث، حيث أشار الإمام الذهبي -رحمه الله- أن "رواياته للأحاديث بلغت خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثًا" (الذهبي، 748هـ، ص 632).

ولقد أرست التربية الإسلامية في عصورها الأولى أساليبَ الرعاية لفئة الموهوبين والعناية بهم، ثم توالت تلك الأساليب عبر العصور عند علماء المسلمين عصرًا بعد عصر، حتى وصل الازدهار ذروته في العصر العباسي، فظهر العلماء والمفكرون والأدباء والأطباء، وظهرت حركة التأليف والإنتاج العلمي لهؤلاء العلماء النابغين. ولقد كان للخلفاء والوزراء دورهم في تنشيط الحركة العلمية في ذلك العصر، فبفضل تشجيعهم للمترجمين ورعايتهم لهم وتحفيزهم ماديًا ومعنويًا، أصبحت بغداد وجهةً لطلاب العلم من شتى أصقاع المعمورة (الميمان، 2014م، ص 575).

ووفقًا لصفات الموهوبين وخصائصهم، فإن أولئك العلماء النابغين الذين برزوا وظهر تميزهم عن أقرانهم واضحًا وجليًا هم ما يُطلق عليهم في عصرنا الحاضر "الموهوبون."

ISSN : 2410-1818

ومن خلال ما سبق نجد أن أساليب رعاية الموهوبين لها جذورها التاريخية الأصيلة، التي تتخذ أشكالًا وتشمل مجالات متعددة؛ لذا يُعد التاريخ الإسلامي تراثًا ينبغي الرجوع إليه والاستفادة منه لتأصيل القضايا التربوية، خصوصًا في العصور الزاهرة، "فالتاريخ ليس علم الماضي، بل هو علم الحاضر والمستقبل في واقع الأمر وحقيقته، فمن خلاله تستطيع الأمة أن تعي ماضيها وتفسر حاضرها وتستشرف مستقبلها" (السرجاني، 2014م، ص 3).

وتأتي هذه الدراسة للكشف عن رعاية الموهوبين في العصر العباسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمتلك الموهوبون قدرات عالية ومتنوعة تفوق قدرات أقرانهم، وتلك القدرات كفيلة -بعد توفيق الله تعالى- بأن تُحدث تنميةً وتطورًا داخل المجتمعات إذا ما وُظِّفت واستُثمرت بشكل فعّال.

وقد تنوعت الأساليب التربوية التي تقدمها برامج رعاية الموهوبين تبعًا لتباين فلسفتها وأهدافها وإمكاناتها البشرية والمادية وطبيعة المجتمع المستهدف بخدماتها، وتشير الدراسات إلى ضرورة تقديم برامج تربوية خاصة للموهوبين للإسهام في تنمية مهاراتهم وقدراتهم (حورية، 2015م، ص 211-212).

ونجد السبق في هذا للمنهج التربوي الإسلامي؛ حيث إن المتتبع للتاريخ الإسلامي عبر عصوره يجده زاخراً بنماذج مميزة تؤكد سبق التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم في مختلف العصور، ويؤكد ذلك ما توصل إليه باحارث في دراسته أن "فكرة الإبداع التي تقوم على التميز والتفوق والإتقان أصيلة في نظام الإسلام التربوي ولها شواهد في الكتاب والسنة النبوية، وأن النظام الإسلامي التربوي يراعي فئة المبدعين والموهوبين ويعلي من شأنهم ويرفع مكانتهم" (باحارث، 2013م، ص 179).

ومن الشواهد التي تدل على مراعاة التربية الإسلامية لفئة الموهوبين تشجيع النبي صلى الله عليه وسلم لموهبة القرّاء في الحفظ والإتقان في القرآن الكريم من الصحابة، وتقديره لهذه الموهبة وتنميتها، فقال صلى الله عليه وسلم: «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» (البخاري، 256هـ، ص 28).

ومن الشواهد التاريخية لرعاية الموهوبين في العصر العباسي -على سبيل المثال لا الحصر- إرسالهم وبعثهم للمهام، مثل إرسال المستنصر مجموعةً من المهرة الورّاقين إلى عواصم العالم الإسلامي: بغداد، القاهرة، دمشق (الحسن، 2015م، ص 4).

ISSN : 2410-1818

وكذلك توليهم الأدوار القيادية وممارستهم لها؛ وذلك تقديرًا لموهبتهم وصقلًا لها، ومن ذلك ما رُوي عن الإمام الشافعي أنه قال: "وكان المعلّم قد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا غاب، وأخفف عنه" (الذهبي، 1405هـ، ص 11).

ومن أساليب رعاية الموهوبين أيضًا: جلوس المتميزين من الطلبة قبالة وجه المدرّس. والشاهد من ذلك ما ذكره ابن جماعة -رحمه الله- بقوله: "وقد جرت العادة في مجالس التدريس بجلوس المتميزين قبالة وجه المدرّس" (ابن جماعة، 672هـ، ص 138).

ومن أساليب الرعاية أيضًا: إلحاقهم بمجالس العلماء وإكرامهم من قبل الحكام؛ فقد كان بيت الحكمة في بغداد، الذي أسسه هارون الرشيد، ذا شأن عظيم في رعاية العلم والعلماء البارزين (سليمان، 2015م، ص 13).

من خلال ما سبق تظهر أهمية النظر في التاريخ الإسلامي لاستنباط أساليب رعاية الموهوبين ومجالات الرعاية، ومما يؤكد ذلك ما ذكره عجين (2008م) في نتائج دراسته، حيث لاحظ على عدد من الكتب التي تناولت موضوع رعاية الموهوبين إغفالَ الفترة الإسلامية ودور المسلمين التربوي، وأوصى المهتمين بالتربية الخاصة -ومن ضمنهم الموهوبين- بضرورة الاهتمام بالتراث الإسلامي كمصدر للدراسات التربوية (عجين، 2008م، ص 172).

ومن هنا اتجه الباحث إلى التاريخ والتراث الإسلامي لاستنباط مجالات رعاية الموهوبين وأساليب الرعاية في العصر العباسي.

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن رعاية الموهوبين في العصر العباسي، بدراسة أساليب ومجالات رعاية الموهوبين في التاريخ، والتي لم يُسبق البحث فيها -على حد علم الباحث.-

وعليه فإن الدراسة تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما إسهامات العصر العباسي في رعاية الموهوبين؟
- ما مجالات رعاية الموهوبين في العصر العباسي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى إسهامات العصر العباسي في رعاية الموهوبين.
2- التعرف إلى مجالات رعاية الموهوبين في العصر العباسي.

ISSN : 2410-1818

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من عدة اعتبارات، أهمها:

- أهمية المجال الذي تهتم به الدراسة، وهو مجال تاريخ التربية الإسلامية، والذي يهدف إلى تأكيد السبق التربوي للتربية الإسلامية في القضايا التربوية المختلفة، ويُعد إطارًا مرجعيًا ذا أهمية كبرى، وخاصة في تأصيل القضايا التربوية.
- أهمية الدراسة في إحياء التراث التربوي الإسلامي وإبرازه؛ حيث ظهر العديد من النابغين والعلماء عبر التاريخ الإسلامي، والذين يُسمَّون في عصرنا الحالي بـ(الموهوبين).
- أهمية فئة الدراسة (الموهوبين)، الذين هم قادة التطوير في مجتمعاتهم، وبدورهم تُبنى الحضارات. قلة الدراسات التي تطرقت إلى دراسة الموهوبين عبر التاريخ، والكشف عن أساليب رعايتهم ومجالات رعاية موهبتهم.
- في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج، يمكن الخروج بعدة توصيات حول رعاية الموهوبين في التاريخ التربوي الإسلامي -العصر العباسي- والاستفادة من تلك الأساليب في وقتنا الحاضر.
- تزويد المهتمين في مجال (الموهبة والموهوبين) والقائمين على برامج رعاية الموهوبين بنتائج الدراسة.
- محاولة الكشف عن المزيد من أساليب رعاية الموهوبين والاستفادة من تطبيقاتها التربوية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود موضوعية:** تتمثل في إسهامات العصر العباسي في رعاية الموهوبين.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة على إسهامات العصر العباسي في رعاية الموهوبين بين عامي (132-656هـ).

مصطلحات الدراسة:

موهبة:

ورد في المعجم التربوي أن الموهبة هي مستوى عالٍ من القدرة الفطرية في مجال معين، يمكن إثراؤه وترقيته بالتدريب والممارسة إلى مستوى أعلى من الإتقان والمهارة (الجهوية، د.ت، ص 47).

الموهوب:

ورد في مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله "بوابة موهبة" تعريفًا للموهوب، وهو الذي لديه قدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يُقدّرها المجتمع، وبخاصة

ISSN : 2410-1818

في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الدراسي، والمهارات والقدرات الخاصة (مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع، 1445هـ، .(www.mawhiba.org).

ويُعرّف مكتب التربية الأمريكي الموهوبين بأنهم: أولئك الذين تم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين علميًا على أنهم القادرون على الأداء المرتفع، وممن لا تخدمهم مناهج المدرسة العادية، وهم بحاجة إلى برامج خاصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم (الجهني، 2010م، ص 23).

بينما عرّف ميسون الموهوبين بأنهم من يمتلكون سمات معقدة تؤهلهم للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، والموهوب هو الفرد الذي يمتلك استعدادًا فطريًا وتصقله البيئة الملائمة (عودة، 2013م، ص 11).

ويُعرّف الباحث الموهوبين إجرائيًا: هم الذين يمتلكون قدرات عقلية مرتفعة تختلف عن قدرات أقرانهم، ويستطيعون توظيف تلك القدرات وإظهارها، ويكون تميزهم واضحًا خلال العصر العباسي.

رعاية الموهوبين:

الإجراءات والأساليب التربوية والاجتماعية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم الموهوب من الناحية العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية (الجدييي، 2002م، ص 10).

ويُعرّف الباحث رعاية الموهوبين إجرائيًا: بأنها الطرق والأساليب والمجالات التي يتم من خلالها تبنّي الموهوبين والاهتمام بهم وصقل ما لديهم من قدرات، سواء أكانت داخل المؤسسات التعليمية أم خارجها، بهدف مساعدتهم على إظهار ما لديهم من قدرات وتقدّم ونتاج علمي، من خلال تتبع تلك المجالات والأساليب وطرق الرعاية في العصر العباسي.

الدراسات السابقة:

حظِيَ موضوعُ الموهوبين في التربية الإسلامية بعنايةِ الكثير من الباحثين، ونتج عن ذلك العديد من الدراسات التي تناولت جوانب الموضوع.

وسيتم التطرق إلى تلك الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، وسيُعرض في كل دراسة: العنوان، الهدف، المنهج، (أدوات جمع المعلومات، العينة في الدراسات الميدانية)، الفصول، أبرز النتائج:

دراسة الجدييي: (2002م) وهدفت إلى التعرف على منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين، ودراسة واقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الاستخلاص والتحليل، وكان من أبرز نتائج الدراسة: إن الاهتمام برعاية الموهوبين أضحى مطلبًا

ISSN : 2410-1818

أساسيًا تنادى به المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة، وأن التربية الإسلامية لها السبق في العناية بذوي القدرات العالية والطاقات المتميزة، وقد وضعت من خلال مصدريها الأساسيين الكتاب والسنة إطارًا تربويًا عامًا يحفظ للموهوب الامتيازات التي وهبها الله عز وجل له، بما يكفل له نجاح الدنيا وسعادة الآخرة، وأن مركز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة تواجهه بعض الصعوبات في طريق أدائه لرسالته، منها ضعف الحوافز المادية والمعنوية، ومنها اقتصار الرعاية على البرامج الإثرائية في الدورات واللقاءات المسائية فقط، ومنها ضعف دور الإرشاد وضعف التجهيزات. (الجدييي، 2002م، ص 1-10).

دراسة تركستاني: (2007م) وهدفت إلى إبراز منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الموهوب، ووضع تصور مقترح في تربية الموهوب في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من المنهج النبوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: مجتمع الصحابة يزخر بالكثير من النماذج المشرقة للموهوبين، وأن استخراج المزيد من برامج الرعاية من المنهج النبوي يحتاج إلى استقراء وتتبع لما في بطون كتب السنة والسير، وأبرزت فاعلية الأساليب النبوية في تربية الموهوبين كشفًا ورعاية، وأن الواقع الحالي لتربية الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لا يزال دون المأمول. (تركستاني، 2007م، ص 1-9).

دراسة مصيري: (2007م) وهدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المهام المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في اكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، والمتمثلة في وضع الخطط المتعلقة برعاية الموهوبين ومتابعة تنفيذها، ووضع التشريعات المنظمة لتصنيف أساليب رعاية الموهوبين، والاستفادة من الخبرات والإمكانات في مجال رعاية الموهوبين عن طريق التعاون مع الجهات المعنية، وتنسيق العلاقة بين مراكز رعاية الموهوبين التابعة لها وبين مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع والاستفادة من ذلك، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من جميع موظفي الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في الرياض ومراكز رعاية الموهوبين في مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف، والبالغ عددهم (86) موظفًا، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة، وكانت من أهم نتائج الدراسة أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تقوم أحيانًا بوضع الخطط ومتابعة تنفيذها ووضع التشريعات المنظمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين، كما أظهرت أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين نادرًا ما تقوم بإنشاء قاعدة معلومات للموهوبين وتنسق العلاقة بين مراكز الموهوبين ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (مصيري، 2007م، ص 1-167).

دراسة عجين: (2008م) وهدفت الدراسة إلى إظهار اهتمام السنة النبوية بفئة الموهوبين ودورها في توجيههم وتنمية مواهبهم، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي لتتبع الأحاديث والمواقف النبوية مع ابن عباس -رضي الله عنه-، والمنهج النقدي للموازنة بين مناهج التربية المعاصرة ومنهج النبي صلى الله

ISSN : 2410-1818

عليه وسلم في رعاية الموهوبين، ثم خلص إلى النتائج، ومنها: استطاع النبي عليه الصلاة والسلام الكشف عن موهبة ابن عباس -رضي الله عنه- عن طريق الملاحظة وقياس القدرات، ومن ثم قام برعايته، واتصف النبي عليه الصلاة والسلام بصفات معلم الموهوبين الناصح، كالعلم والصبر والمرونة، ومن النتائج أيضًا يُلاحظ على عدد من الكتب التي تناولت موضوع رعاية الموهوبين إغفالُ الفترة الإسلامية ودور المسلمين التربوي. (عجين، 2008م، ص 157-175).

دراسة القحطاني: (2011م) وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى توظيف قائمة الإجراءات والأنشطة المرتبطة باكتشاف وتنمية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في استقراء الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي، منها الموهبة وأساليب اكتشافها وتنميتها وصقلها وقياسها، وأدوار الجامعة في اكتشاف وتنمية الطلاب الموهوبين، بالإضافة إلى بناء أداة الدراسة (استبانة) وتطبيقها ميدانيًا وعرض وتفسير النتائج، وتكونت عينة البحث من عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (40)، وكان من نتائج الدراسة: أن أنشطة اكتشاف وتنمية الموهبة خلال البرامج التعليمية بكلية التربية والآداب ما زالت تعتريها بعض أوجه القصور، سواء على مستوى بناء رؤية ورسالة البرامج أو الأنشطة المرتبطة بها. (القحطاني، 2011م، ص 1-39).

دراسة الصغير: (2013م) وهدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الموهوب في الإسلام وخصائصه، وعرض بعض طرق وأساليب النبي عليه الصلاة والسلام للكشف عن الموهوبين وجوانب الرعاية لهم، واستنباط منهج تربوي من السنة النبوية في مجال اكتشاف الموهبة والرعاية، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، ومن نتائج الدراسة ما يلي: للسنة النبوية دورٌ في مجال التربية الخاصة لرعاية الموهوبين في بناء منهج لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وهناك عدد من النماذج الموهوبة في تاريخ الأمة الإسلامية، وتعددت أساليب الكشف عن الموهوبين في ال سنة النبوية عن طريق (الملاحظة، قياس القدرات الإبداعية، الترشيح)، ومن جوانب رعاية الموهوبين في السنة النبوية إعطاؤهم الفرصة لإظهار مواهبهم وتنمية القدرات الإبداعية لديهم. (الصغير، 2013م، ص 349-402).

دراسة باحارث: (2013م) وهدفت الدراسة إلى التعرف على موقف نظام الإسلام التربوي من مسألة الإبداع والمبدعين، ومحاولة تأصيل ذلك من الوجهة الشرعية وربطها بالبناء الحضاري للأمة المسلمة، والتعرف على مؤشرات الإبداع ووضع قائمة حاجات المبدعين للنهوض بمواهبهم، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي، وخلص إلى النتائج التالية: فكرة الإبداع التي تقوم على التميز والتفوق والإتقان أصيلة في نظام الإسلام التربوي لبناء الحضارة ومدعمة بالنصوص القرآنية والتطبيقات التربوية، ويراعي نظام الإسلام التربوي فئة المبدعين والموهوبين ويعلو من شأنهم

ISSN : 2410-1818

ويرفع مكانتهم باعتبارهم مجتهدين ومفكرين، ويتوسع النظام الإسلامي التربوي في مجالات الموهبة والإبداع ويشمل كل صالح منها ضمن إطاره الشرعي. (باحارث، 2013م، ص 178-256).

دراسة الجميغان: (2013م) وهدفت إلى تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أدوات البحث عبارة عن الملاحظة والمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث من (43) مدرسة تطبق برامج رعاية الموهوبين، وكانت النتائج كالتالي: وجود معايير للكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين قبل تلقيهم لخدمات البرامج، وأن البرامج الإثرائية قدمت العديد من الخدمات المتنوعة للطلبة الموهوبين ولأولياء الأمور وللمعلمين، مثل: عقد دورات، وتقديم محاضرات إرشادية، ومن النتائج أيضًا عدم كفاية الوقت المخصص للقاءات الأسبوعية للطلبة الموهوبين، ومن النتائج أيضًا أن بعض المعلمين غير مؤهلين للعمل في البرنامج. (الجميغان، 2013م، ص 217-245).

دراسة عتروس: (2015م) وهدفت إلى التعرف على خصائص البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين، والتعرف على خصائص الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة، وبيان الوسائل والطرق التي تعين الأسر على رعاية الموهوبين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج ما يلي: إن التدخل المبكر لاكتشاف الموهبة من قبل الأسرة يساعد على تطويرها وتحسينها، ومن النتائج أيضًا أن الموهبة تتطلب لظهورها بيئة أسرية تتسم بالاستقرار والوعي والتفهم لطبيعة وخصائص أبنائها، وتعد الملاحظة الدقيقة والمبكرة للطفل في جميع الجوانب الأداةَ الرئيسيةَ المساعدةَ على معرفة واكتشاف الموهبة. (عتروس، 2015م، ص 73-90).

دراسة مطالقة: (2016م) وهدفت إلى بيان معالم الرعاية النبوية لموهبة زيد بن ثابت -رضي الله عنه- من حيث سماتها والعوامل المساهمة فيها وآثارها، ومن الأهداف أيضًا الكشف عن أساليب رعاية النبي عليه الصلاة والسلام لموهبة زيد ابتداءً من الكشف عنها وانتهاءً بتوجيهها وتوظيفها، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي من خلال تتبع الأحاديث النبوية مع زيد بن ثابت في كتب الحديث ثم القيام بتحليلها بعد الرجوع إلى كتب أهل الاختصاص من الباحثين التربويين للخروج بتصور كامل حول المنهج النبوي في التعامل مع الموهوبين، وأظهرت النتائج ما يلي: يتصف الموهوب بخصائص عدة: الخصائص العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والوجدانية، ومنها أن اكتشاف النبي صلى الله عليه وسلم لموهبة زيد جاء عن طريق عدة وسائل تربوية، وامتازت الرعاية النبوية لفئة الموهوبين بأنها ربانية المصدر والهدف، بحيث إنها تُسخَّر لخدمة الدين ونفع الآخرين. (مطالقة، 2016م، ص 1151-1162).

دراسة الشافعي: (2016م) وهدفت إلى تناول موضوع الموهبة من رؤية إسلامية ترتكز على القرآن الكريم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومن أبرز النتائج: أهمية ربط البحوث والقضايا

ISSN : 2410-1818

التربوية بالواقع اليومي لحياة المسلم، إذ إن ذلك يسهم في تعزيز الصلة بكتاب الله من خلال ربط القرآن الكريم بالواقع اليومي للحياة والقضايا التي تهتم بها، وإن مبادئ التنمية البشرية التي حوتها المؤلفات الأكثر مبيعًا في العالم لهي في الأصل مبادئ إسلامية، وعند الحديث عن علاج اختفاء الموهبة فيجب أن نأخذ في الاعتبار العمل في ثلاث مسارات أساسية (الفرد الموهوب، الأسرة، المجتمع)، ولا يمكن السير في معالجة مسار دون آخر. (الشافعي، 2016م، ص 5905-5951).

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة بمحاورها يتضح ما يلي:

أولًا: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى:

-أظهرت نتائج الدراسات أن الاهتمام بالموهوبين من حيث اكتشافهم وأساليب رعايتهم وتنمية مواهبهم أصبح مطلبًا أساسيًا تنادى به المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة، بل حتى على مستوى الدول.

-اتفقت عدد من الدراسات الحالية، وهي دراسة تركستاني (2007م)، وعجين (2008م)، والصغير (2013م)، ومطالقة (2016م)، في فاعلية المنهج النبوي في مجال رعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم، كما اتفقت دراسة الجديبي (2002م)، ودراسة الشافعي (2016م)، ودراسة باحارث (2013م) في مراعاة نظام الإسلام التربوي للموهوبين واكتشافهم ورعايتهم، وأنها أصيلة في نظامها ومدعمة بالنصوص القرآنية.

- اتفقت دراسة باحارث (2013م) مع الدراسة الحالية في منهج البحث، وهو المنهج الوصفي القائم على الاستنباط.

-اتفقت عدد من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كونها دراسات نظرية، وهي: دراسة الجديبي (2002م)، وتركستاني (2007م)، وعجين (2008م)، والصغير (2013م)، ومطالقة (2016م)، وعتروس (2015م)، والشفاعي (2016م)، وباحارث (2013م)، وهي تتفق مع الدراسة الحالية كونها دراسة نظرية.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأخرى:

-تنوعت متغيرات البحث في الدراسات السابقة، الأمر الذي يوحي بأهمية فئة الموهوبين في المجتمعات، حيث نجد أن الجديبي (2002م) طرق موضوع رعاية الموهوبين من حيث منهج التربية الإسلامية في رعايتهم، بينما تركستاني (2007م)، ومصيري (2007م)، وعجين (2008م)، والصغير (2013م)، ومطالقة (2016م) فقد طرقوا موضوع رعاية الموهوبين من حيث المنهج النبوي لرعايتهم، أما مصيري (2007م) فكان عن درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية

ISSN : 2410-1818

الموهوبين بمدارس التعليم العام، وأما القحطاني واليوسف (2011م) فكانت دراستهما عن "واقع تنمية الطلاب الموهوبين ببرامج التعليم العالي: دراسة تشخيصية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، وأما عتروس (2015م) فكان عن دور الأسرة في رعاية الموهوبين، بينما الشافعي (2016م) كان في منهج القرآن الكريم في رعاية الموهوبين، أما باحارث (2013م) فقد ربط مفاهيم الموهبة والإبداع بالبعد الحضاري في نظام الإسلام التربوي، بينما نجد أن الجميغان ومعاجيني (2013م) فكانت حول تقويم برامج رعاية الموهوبين. وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات كونها تبحث في رعاية الموهوبين في العصر العباسي من حيث مجالات الرعاية وأساليبها.

-تنوعت الدراسات بين دراسات نظرية ودراسات ميدانية، والدراسات الميدانية هي دراسة مصيري (2007م)، والقحطاني واليوسف (2011م)، والجميغان ومعاجيني (2013م)، وهي تختلف عن الدراسة الحالية كون الدراسة الحالية دراسة نظرية.

-تختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في حدود البحث، حيث تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على إسهامات رعاية الموهوبين في العصر العباسي.

ثالثًا: أوجه الاستفادة من الدراسات الأخرى:

-تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات من حيث مجال البحث، وهو "رعاية الموهوبين"، واستفادت من تلك الدراسات من هذا الجانب.

رابعاً: ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

-تختلف الدراسة الحالية من حيث موضوع البحث، حيث يتمحور حول رعاية الموهوبين في العصر العباسي من حيث أساليب الرعاية والتطبيقات التربوية لها، وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة، ويُعد إضافة.

منهج الدراسة:

سيعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج: التاريخي والوصفي التحليلي، والاستنباطي؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

ويُعرَّف المنهج التاريخي بأنه: "استخدام الطريقة العلمية لوصف الأحداث وتحليلها مع ما حولها تأثرًا وتأثيرًا." (أبو سليمان، 1996م، ص 35).

ISSN : 2410-1818

ويُعرَّف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وفي نظر الكثير من الباحثين فإنه المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية (عبد المؤمن، 2008م، ص 287).

ويُعرَّف المنهج الاستنباطي بأنه: "المنهج الذي يقوم على دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة" (فوده، 1988م، ص 43).

وتُستخدم تلك المناهج لدراسة ما يتحصل عليه الباحث من نصوص حول أساليب رعاية الموهوبين في العصر العباسي، ومن خلال الجمع والوصف والتحليل لها.

فمن خلال التتبع في أدبيات كتب التاريخ، فلا ينصّون على لفظ "الموهوب"، وإنما يعبرون عنه بمرادفات ذلك، حيث يطلقون عليه: النابغة، الماهر، العالِم، الحافظ...

ومن أبرز إسهامات العصر العباسي في رعاية الموهوبين ما يلي:

- **توقيرهم وتبجيلهم:**

في العصر العباسي نمت تلك الحركة العلمية والثقافية نموًا عظيمًا، وأخذ الخلفاء يشجعون هذه الحركة لدفعها إلى الإمام في شتى نواحيها، ويضفون عليها ظلال رعايتهم، كما كانوا يبالغون في إكرام العلماء، الفقهاء، المحدثين، والأدباء، ويجالسونهم ويقربونهم إليهم (الموهوبين). واقتدى بهم أعيان دولتهم ووزراؤهم، فظهر في هذا العصر أئمة الفقه في الدين، ونوابغ اللغويين، وجهابذة النحويين، ومهرة الكتاب، وأعلام المؤلفين، وفحول الشعراء، وصفوة المؤرخين، والأطباء، والحكماء. (المروزي، 2002م، ص 47-48).

اتسم العصر العباسي بثروة فكرية عارمة تمثلت بالدراسات والعلوم والآداب والآثار الجمة، التي ظهرت في مرحلة ذهبية، كان لها كبير الأثر في تنمية الأدب وإغناء التراث العربي وتطويره. والملاحظ أن العصر العباسي كان غنيًا بالأدباء والشعراء على اختلاف مراحله، وهذا ناشئ عن الحياة الثقافية التي ازدهرت، سواء في كثرة المدارس والعلوم والحلقات التدريسية، أو في تعدد الأساتذة وكثرة المؤلفين وتضاعف النتاج وانتشار الثقافة. (الجاحظ، 1419هـ، ص 5).

ISSN : 2410-1818

- **التعزيز للموهبة وتبنيها:**

كان مدرسو المدارس على ثلاث طبقات:

الطبقة الأولى: المدرسون، وكان لكل واحد منهم نائبان يقوم أحدهما بالتدريس عند غياب المدرس الأصلي.

الطبقة الثانية: المعيدون، وهم الذين يعيدون الدروس التي يقررها المدرس، سواء شيخ الحلقة الأصلي أو نائبه.

الطبقة الثالثة: الوعاظ.

أما المعيد فهو دون المدرس، وأرقى درجة من عامة الطلبة. وهو الذي يعيد الدرس بعد إلقاء المدرس الأصلي أو نائبه. وإذا وجد الطالب النبيه المجد فيه الأستاذ كفاءة وصلاحية لوظيفة المعيدية، يعينه أو يرشحه ليكون معيدًا، ثم قد يرقى المعيد فيصبح مدرّسًا. (الدمشقي، 1418هـ، ص 590-594).

- **استقطاب الموهوبين وتهيئة البيئة الجاذبة لهم:**

أنشأ الحاكم بأمر الله دار الحكمة سنة (395هـ)، وألحق بها مكتبة عرفت باسم دار العلم، وكانت دار الحكمة تضم عدة حلقات دينية وعلمية وأدبية، وعين فيها أعلام الأساتذة في كل علم وفن، وجمع لها من خزائن القصر مجموعات عظيمة في مختلف العلوم والفنون، ورصد للإنفاق عليها وعلى أساتذتها وموظفيها أموالًا طائلة، وهرع إليها الطلاب من كل صوب، واجتذبت بشهرتها مشاهير العلماء من شرق العالم الإسلامي وغربه. (النحوي، 1420هـ، ص 68-69).

ازدهرت الحياة العلمية في شتى العلوم والمعارف، فظهر العديد من العلماء أصحاب الفضل في ازدهار العلم ليس في عصرهم فقط، بل امتد فضلهم حتى الآن. (السيوطي، 2010م، ص 33).

نشطت حركة الترجمة في عصر المأمون، وأحضر كثيرًا من المترجمين والعلماء لترجمة كتب الأمم السابقة وحضاراتهم. وحكى حنين بن إسحاق، أحد المترجمين، أن المأمون كان يعطيه من الذهب وزن ما ينقله من الكتب إلى اللغة العربية. (الكوسج، 2002م، ص 50).

- **تكريمهم:**

أظهر الخليفة المتوكل إكرام الإمام أحمد بن حنبل، واستدعاه من بغداد إليه، فاجتمع به وأكرمه، وأمر له بجائزة سنية فلم يقبل منها شيئًا، وخلع عليه خلعة سنية من ملابسه، فاستحيا منها

ISSN : 2410-1818

كثيرًا فلبسها إلى الموضع الذي كان نازلًا فيه، ثم نزعها نزعًا عنيفًا وهو يبكي، وجعل [المتوكل] في كل يوم يرسل إليه من طعامه الخاص، يظن أنه يأكل منه. (ابن كثير، 774هـ، ص 141-142).

كان العلماء يتمتعون بتكريم الحكام واحترام الرعية، وتُبنى لهم المدارس وتُرصد لها الأموال، وكان يُتقرّب إلى الناس برفع منزلة العلماء وتقديم الجوائز والوظائف الدينية للمتفوقين وذوي السمعة الطيبة، بخاصة في أوقات الشدة وعندما يحتاجون إلى تأثير العلماء ونفوذهم القوي على عامة المسلمين.

نشاط العلماء في هذا العصر وكثرتهم وتآليفهم وصل بكتبهم بين ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، وأثبتوا صلابة مواقفهم وأنهم لم تقهرهم روح اليأس مما يُحيط بهم من ظلمات وأحوال. (ابن كثير، 774هـ، ص 14).

فقد اتسم العصر العباسي بثروة فكرية عارمة تمثلت بالدراسات والعلوم والآداب والآثار الجمة، التي ظهرت في مرحلة ذهبية، كان لها كبير الأثر في تنمية الأدب وإغناء التراث العربي وتطويره. والملاحظ أن العصر العباسي كان غنيًا بالأدباء والشعراء على اختلاف مراحله، وهذا ناشئ عن الحياة الثقافية التي ازدهرت، سواء في كثرة المدارس والعلوم والحلقات التدريسية، أو في تعدد الأساتذة وكثرة المؤلفين وتضاعف النتاج وانتشار الثقافة. (الجاحظ، 255هـ، ص 5).

ومن أسباب تلك الحركة العلمية وازدهارها، اعتناء الخلفاء العباسيين بالعلم وأهله، وتشجيعهم على الجمع والتأليف، وتكريم العلماء، وإعطاء الجوائز على تأليف الكتب. (ابن وهب، 2002م، ص 10).

- **بناء المدارس لهم وتجهيزها:**

تم بناء المدرسة المستنصرية ببغداد، ولم تُبن مدرسة قبلها مثلها. ووقفت على المذاهب الأربعة من كل طائفة اثنان وستون فقيهًا، وأربعة معيدين، ومدرس لكل مذهب، وشيخ حديث وقارئان وعشرة مستمعين، وشيخ طب، وعشرة من المسلمين يشتغلون بعلم الطب، ومكتب للأيتام وقدر للجميع من الخبز واللحم والحلوى والنفقة ما فيه كفاية وافرة لكل واحد.

وحُضرت الدروس فيها يوم الخميس خامس رجب، وحضر الخليفة المستنصر بالله بنفسه الكريمة وأهل دولته من الأمراء والوزراء والقضاة والفقهاء والصوفية والشعراء، ولم يتخلف أحد منهم. وعُمل سماط عظيم أكل منه الحاضرون، وحُمل منه إلى سائر دور بغداد من بيوتات الخواص والعوام، وخُلّع على جميع المدرسين والحاضرين فيها، وعلى جميع رجال الدولة والفقهاء والمعيدين، وكان يومًا مشهودًا وأمرًا محمودًا. (ابن كثير، 774هـ، ص 199).

ISSN : 2410-1818

- **البحث عن الموهوبين منذ الصغر وصقل موهبتهم:**

أكد ابن جماعة ذلك بقوله: "ولذلك كان علماء السلف الناصحون للّٰه ودينه يلقون شبك الاجتهاد لصيد طالب ينتفع الناس به في حياتهم ومن بعدهم". (ابن جماعة، 733هـ، ص 63).

- **مناداتهم بأحب الأسماء والكنى:**

قال ابن جماعة: "وينبغي أن يخاطب كل منهم، لاسيما الفاضل المتميز، بكنية ونحوها من أحب الأسماء إليه، وما فيه تعظيم له وتوقير". (ابن جماعة، 733هـ، ص 65).

- **تقريبهم والسماع منهم:**

قال الزركلي في ترجمة الخليفة العباسي هارون الرشيد: "ولم يجتمع على باب خليفة ما اجتمع على بابه من العلماء والشعراء والكتاب والندماء...". (الزركلي، 2002م، ص 62).

- **الحرص على مجالستهم من باب التقدير والاحترام والمحبة لهم:**

عندما جاء الفقيه أبو طاهر المحلّي إلى خوارزم، إحدى مدائن خرسان، حضر إلى مجلسه قوم من الناس والتجار توقيرًا له وإكرامًا لقدومه عليهم وحرصًا على التقرب منه والنيل من علمه.

وأبو الطاهر المحلّي هو محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، الإمام أبو طاهر الأنصاري لجابري الشافعي المحلي، وكان خطيب جامع مصر، من أهل الدين والورع، ساعيًا في أفعال البر، كثير الاجتهاد في العبادة، حصل على كتب كثيرة لا يُمنعها شيء، توفي 633هـ/1236م. (السبكي، 773هـ، ص 8-10)، (الذهبي، 633هـ، ص 118).

وقد أكد المحاسبي -رحمه اللّٰه- ذلك بقوله: "ولا تخالط إلا عاقلاً تقياً، ولا تجالس إلا عالماً بصيراً". (المحاسبي، 234هـ، ص 57).

- **تقديم الدعم والمساندة:**

في العصر العباسي، قامت الدولة بدور كبير في تشجيع العلوم والفنون ودعم المبدعين والمبتكرين. فكان العصر العباسي فترة ازدهار ثقافي وعلمي، حيث تم توفير البيئة المناسبة للموهوبين للتعلم والابتكار.

أحد الأمثلة البارزة لرعاية الموهوبين في العصر العباسي هو تأسيس بيت الحكمة في بغداد، الذي كان مركزًا للتعليم والبحث العلمي، حيث تجمع العلماء والمفكرون من جميع أنحاء العالم الإسلامي لمناقشة الفلسفة والعلوم والأدب والطب. تم ترجمة العديد من الكتب اليونانية والهندية

ISSN : 2410-1818

والفارسية إلى العربية في بيت الحكمة، مما أسهم في نقل المعرفة والثقافة إلى العالم الإسلامي. (ابن خلدون، 808هـ، ص 356).

بالإضافة إلى بيت الحكمة، تم تأسيس المدارس والمراكز العلمية في مختلف أنحاء الدولة العباسية، وتوفير المنح الدراسية والدعم المالي للطلاب الموهوبين لمتابعة تعليمهم وتطوير قدراتهم، وتشجيع الفنون والأدب وتقدير الشعراء والكتاب والموسيقيين الموهوبين.

علاوة على ذلك، تم استقطاب العلماء والمفكرين الموهوبين من خارج الدولة العباسية، وتوفير الدعم والتشجيع لهم للمساهمة في تطوير المعرفة والثقافة في هذا العصر.

بشكل عام، كانت رعاية الموهوبين في العصر العباسي تتمثل في توفير البيئة المناسبة والدعم المالي والتشجيع للتعلُّم والإبداع في مختلف المجالات العلمية والثقافية والفنية. (ابن خلدون، 808هـ، ص 359-361).

- **الدعم والمساندة: دور الخلفاء العباسيين في رعاية الموهوبين:**

بلغت رعاية العباسيين للموهوبين ذروتها في عصر الخليفة المأمون (ت 218هـ/833م)، حتى قيل: «لم يتولَّ الخلافة أحد من بني العباس أعلم من المأمون، فكان عالمًا موسوعيًا؛ برع في الفقه واللغة والتاريخ والفلسفة وعلوم الأوائل، مما جعله في مصاف كبار علماء زمانه. عند استقراره في بغداد، بادر إلى تشكيل مجلس علمي في قصره يجتمع كل ثلاثاء، يجمع نخبة من أهل العلم والأدب من مختلف الملل والنحل، حيث أدار المأمون بنفسه هذه الندوات العلمية وشارك فيها، وأتاح للمتحاورين حرية كاملة في النقاش وإبداء الآراء دون خوف أو حرج، فتنافس العلماء من أرجاء العالم الإسلامي آنذاك على نيل شرف الانضمام إلى مجلس المأمون العلمي وحضور مناظراته لما تمثله من مكانة علمية رفيعة، إلى جانب المجالس، ارتقى المأمون بمشروع بيت الحكمة الذي ورثه عن أبيه الرشيد، وحوّله إلى مجمع ثقافي علمي متكامل، وزوده بقاعات للترجمة والنسخ والبحث والمطالعة والمناظرة، وجعله مكتبة مفتوحة لكل راغب في العلم، تجمع كنوز المعارف العربية الإسلامية إلى جانب ذخائر الكتب المترجمة من كافة اللغات حينها.

كما سعى المأمون بشكل حثيث للحصول على أمهات كتب العلوم من حضارة الروم (الإمبراطورية البيزنطية)، فكاتب أباطرة بيزنطة وأرسل بعثات علمية إلى آسيا الصغرى وقبرص لجلب الكتب النادرة، وقد نجحت تلك البعثات في شراء ونقل حمولة هائلة من المخطوطات اليونانية إلى بغداد مقابل أموال طائلة، شملت مجالات الفلسفة والطب والرياضيات والفلك والهندسة وغيرها. انتقى المأمون فريقًا من أمهر المترجمين للنقل إلى العربية، من أبرزهم حنين بن إسحاق وابنه إسحاق، ويوحنا بن

ISSN : 2410-1818

البطريق، والحجاج بن مطر، وغيرهم، وخصّص لهؤلاء المترجمين والعلماء رواتب مجزية من بيت المال، وزاد البعض مكافآت خاصة تقديرًا لتميزهم، فقد اشتهر أنه كان يكافئ حنين بن إسحاق على ترجماته بوزنها ذهبًا. (المسعودي، 346هـ، ص 237-240).

-تهيئة المجالس العلمية والمناظرات لهم:

شكّلت مجالس العلم التي يرعاها الخلفاء أو الوزراء ملتقى خصبًا لاكتشاف العقول المميزة. من خلال المجالس الأسبوعية التي أقامها الخلفاء (مثل مجلس المأمون كل ثلاثاء) أُتيحت فرصة اللقاء المباشر بين الراعي وأهل العلم. في هذه المجالس كان العلماء يعرضون أفكارهم ويناقشون أصعب المسائل بحرية تامة، ما مكّن الخلفاء من التعرف على المواهب الواعدة بشكل مباشر. كما أظهرت المناظرات العلنية بين العلماء نبوغ الأفراد وقدرتهم على الإقناع والابتكار، مما سهّل على الدولة انتقاء المميزين منهم لرعايتهم. لقد تحولت هذه المجالس إلى محاضن فكرية تستقطب كل من يملك علمًا أو موهبة، وعبرها ذاع صيت الكثير من العلماء الذين برزوا في مناظراتها. (الطبري، 224هـ، ص 57-64).

- تخصيص الجوائز المالية للترجمة والتأليف:

فقد أهدى الجاحظ كتابه "الحيوان" إلى الوزير ابن الزيات فأعطاه خمسة آلاف دينار مكافأة، كما أهدى كتابه "البيان والتبيين" إلى الوزير أحمد بن أبي دؤاد فأتاه بمثلها، وكتابًا ثالثًا إلى الكاتب إبراهيم بن العباس الصولي فنال المكافأة ذاتها. (ابن النديم، 380هـ، ص 109-116).

- تولية المناصب العلمية والتكليف بالمهام:

من وسائل الرعاية أيضًا إسناد مناصب رسمية للمبرزين من أهل العلم للاستفادة من موهبتهم ومنحهم مكانة اجتماعية مرموقة. فعلى سبيل المثال، عُيّن الكثير من العلماء قضاةً ومستشارين في البلاط أو معلمين لأبناء الخلفاء. نذكر حالة أبي زكريا الفراء الذي اختاره المأمون معلمًا لولديه في النحو، وخصّص له غرفة في قصر الخلافة لإعداد كتاب في قواعد العربية، وجهّزها بكل ما يحتاجه من خدم وورّاقين. (الجاحظ، 255هـ، ص 9-14).

- مصاحبتهم وتوفير ما يحتاجون إليه لتحقيق موهبتهم:

كان محمد بن بدر الكناني، أحد التجار، حريصًا على ملازمة العلماء وخدمتهم ورعاية حقوقهم، والإحسان إليهم، كثير السلام عليهم وعلى غيرهم في الطرقات. (ابن عساكر، 499هـ، ص 144)، (الذهبي، 495هـ، ص 611).

ISSN : 2410-1818

- **تخصيص دور التعليم والأبنية الخاصة لهم:**

في العصر العباسي، كانت الكتاتيب والمساجد ليست للعبادة فقط، بل كانت مراكز للتعليم. واستمر دورها منذ فجر الإسلام، واتسع في العصر العباسي، فتنوعت فيها حلقات دروس العلم. وظهرت المدارس لأول مرة لتدريس علم معين، على يد نظام الملك الوزير السلجوقي، الذي تولى الوزارة من 485/456هـ. كما كانت هناك مجالس المناظرة في الدور والقصور والمساجد، ثم المكتبات التي كانت من أهم دور ومعاهد العلم، إلى جانب الأربطة التي أدت دورًا هامًا في التعلُّم، وغيرها من المنشآت العلمية المختلفة. (الذهبي، 499هـ، ص 43-51).

- **توفير الكتب وما يحتاجون إليه في التعلُّم:**

من الشواهد على ذلك الحسن المعروف بأبي زيد التاجر، الذي كان مهتمًا بنشر الكتب ليستفيد منها القاصي والداني من أهل المدن، فروي عنه أنه كان حريصًا على طلب الحديث ومكثرًا منه، وحصل على الأصول واستنسخها وأنفق المال في جمعها.

وأبو الحسن ابن أبي الفضل، هو محمد بن عبدالله من محمد بن أبي الفضل السلمي أبو عبدالله من أهل مرسية في بلاد الأندلس، قدم بغداد شابًا راجعًا من مكة سنة 605هـ/1208م، وأقام يسمع شيوخ الحديث ويقرأ الفقه، ثم سافر إلى خراسان وسمع بنيسابور وهراة وحدث بغداد. وكان من الأئمة الفضلاء في جميع الفنون وله مصنفات في جميعها، وكان حسن الطريقة، كثير العبادة، متدينًا ومنفقًا، توفي بمصر 655هـ/1257م. (الخطيب البغدادي، 436هـ، ص 176-180).

7. تربية الطلاب والاهتمام بتعليمهم:

ذكر عسكر الحموي أنه عندما ابتاع ياقوت الحموي وهو صغير، تولى تربيته واهتم بتعليمه الخط، وعندما كبر تعلم النحو واللغة ثم أعتقه مولاه بعد ذلك.

- **عسكر الحموي** :هو عسكر بن أبي نصر إبراهيم الحصوي، تاجر سكن بغداد، وتوفي سنة 606هـ/1209م.
- **ياقوت الحموي** :هو أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي الملقب بشهاب الدين، أسر من بلاده وهو صغير وابتاعه ببغداد عسكر بن أبي نصر الحموي، وجعله في الكتاب لينتبه لضبط تجارته. وكان ساكنًا ببغداد، ولما كبر برز في علم النحو واللغة، وشغله مولاه بالأسفار في متاجره ثم أعتقه وأبعده سنة 590هـ/1194م، فاشتغل بالنسخ بالأجرة، ثم سفره مولاه بعد ذلك بالتجارة، ثم مات مولاه. (القطي، 646هـ، ص 80-81).

ISSN : 2410-1818

- **الإقبال على طلاب العلم والاهتمام بشؤونهم وخدمتهم:**

من طرق الدعم والمساندة للعلماء، خدمة الطلاب والإقبال عليهم وإفساح المجال لهم للتحدث والإصغاء لما يقولون. من الشواهد على ذلك نجد الإمام مالك، الذي كان بالإضافة إلى علمه الغزير، يهتم بشؤون الطلاب، مراعياً بصفة خاصة للغرباء منهم، فيستمع لهم عند سؤالهم، ويقبل عليهم بلا ضجر ولا ملل. (اليعمري، 646هـ، ص 706).

- **تهيئة البيئة المناسبة لهم وتوفير الطعام:**

كان الخلفاء والوجهاء حريصين على توفير الطعام لأهل العلم بنوعية وكمية كافية في كل الأوقات. مثال على ذلك ابن عم رسول الله، عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، الذي كان كريمًا في الطعام، ووضع الموائد على الطرق ويدعو الناس إليها، فكان ينحر في كل يوم للغداء والعشاء ليأكل العالم والمتعلم ومن ليس له نصيب من العلم، وتوفي بالمدينة 87هـ. (ابن عبد ربه، 329هـ، ص 615-620).

- **التدرج في التعلُّم والتعليم:**

حيث يبدأ التعليم للموهوب بالمعنى القريب ثم الغامض. (الجاحظ، 255هـ، ص 20).

- **تخصيص وقت للمراجعة والاستفادة من بعضهم البعض:**

وليجعل الكتب من الضحى إلى وقت الانقلاب، ولا بأس أن يجعلهم يملي بعضهم على بعض. (ابن سحنون، 256هـ، ص 120).

- **الاستفادة من موهبتهم وهم طلبة:**

كانت جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما ليس عندهم. قال الحميدي، تلميذ الإمام الشافعي: "صاحبت الشافعي من مكة إلى مصر، فكنت أستفيد من المسائل، وكان يستفيد مني الحديث". وقال أحمد بن حنبل: "قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث مني، فإذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى آخذ به". (عبد الأمير، 1990م، ص 80).

- **الاستعانة بمعلميهم لتوجيههم وصقل موهبتهم:**

أكد الزرنوجي على هذا المبدأ، حيث قال: "ينبغي لطالب العلم ألا يختار نوع العلم بنفسه، بل يفوض أمره إلى الأستاذ، لأن الأستاذ قد حصل له التجارب في ذلك، فكان أعرف". وقال أيضًا: "كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون أمرهم في التعلُّم إلى أستاذهم، وكانوا يصلون إلى مقصودهم

ISSN : 2410-1818

ومرادهم، والآن يختارون بأنفسهم، فلا يحصل مقصودهم من العلم والفقه". وقد حُكي أن محمد بن إسماعيل البخاري بدأ بكتابة الصلاة على حمد بن الحسن، فقال له محمد بن الحسن: "اذهب وتعلم علم الحديث، لما رأى ذلك أليق بطبعه"، فطلب علم الحديث فصار فيه مقدّمًا على جميع أئمة الحديث. (الزرنوجي، 591هـ، ص 25-32).

- **مراعاة أنماط التعلُّم للموهوبين:**

أكد الإمام الغزالي أن العلم كسبي وسماعي، وأن تحصيل العلم يكون على نوعين:

- **كسبي:** هو العلم الحاصل بمداومة الدرس والقراءة عند الأستاذ.
- **سماعي:** هو التعلُّم عند العلماء بالسماع في أمور دينهم ودنياهم، وهذا لا يحصل إلا بمحبة العلماء، والاختلاط معهم، والمجالسة والاستفسار منهم. ومن أراد كليهما فليتعلم، فإن العلم رفيقه في القبر وأنيسه وفراشه وتحته وجانبه وزاده. (الغزالي، 505هـ، ص 64).

- **اختيار التخصص والمهنة المناسبة لهم عن طريق تقديم المشورة:**

ذكر ابن سينا ذلك بقوله: "فلذلك ينبغي لمدبر الصبي إذا رام اختيار الصناعة أن ينظر في طبع الصبي ويسبر قريحته ويختبر ذكاءه، فيختار له الصناعات بحسب ذلك، فإذا اختار له إحدى الصناعات تعرف قدر ميوله إليها ورغبته فيها، ونظر هل أدواته وآلاته مساعدة له عليها أم خاذلة". (ابن سينا، 427هـ، ص 86-87).

- **الدعوة إلى التأمل والتفكير الصحيح لصقل موهبتهم:**

أكد ابن مسكويه بقوله: "الطريق في ذلك أن نعرف أولًا نفوسنا ما هي؟ وأي شيء هي؟ ولأي وجدت فينا؟ أعني كمالها وغايتها، وما قواها وملكاتها التي إذا استعملناها على ما ينبغي بلغنا بها هذه الرتبة العلية، وما الأشياء العائقة لنا، وما الذي يزكيها فتفلح، وما الذي يدسيها فتخيب". (ابن مسكويه، 431هـ، ص 233-234).

- **تخصيص وقت للراحة والإجازات والعطل:**

قال القابسي: "يأذن في يوم الجمعة، وذلك سنة معلمين منذ كانوا، وأما تخلي الصبيان يوم الخميس من العصر فهو أيضًا يُجرى عرفًا". (القابسي، 403هـ، ص 134-135).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة والنتائج:

شهد العصر العباسي اهتمامًا بالغًا بالموهوبين في مختلف المجالات: الثقافية، العلمية، النفسية، الاجتماعية، المهنية، والاقتصادية. فقد تميزت هذه الفترة بدعم الخلفاء والوسط العلمي للموهوبين، وتوفير بيئة ملائمة لصقل قدراتهم وتنمية مواهبهم.

في المجال الثقافي، تم تشجيع الشعراء والأدباء عبر الدعم المباشر من الحكام والأمراء، وإقامة المسابقات الأدبية التي أتاحَت لهم فرص التألق وعرض أعمالهم. كما لعبت المكتبات دورًا بارزًا في نشر الثقافة والمعرفة، وتوفير المصادر والمراجع اللازمة للمثقفين والموهوبين.

أما في المجال العلمي، فقد تميز العصر العباسي بتطور العلوم المختلفة، وإنشاء الجامعات والمدارس العلمية، وتوفير المعامل والمكتبات والموارد التعليمية، مما مكن العلماء والباحثين من تطوير أبحاثهم وإبداعاتهم.

وفي المجال النفسي والاجتماعي، حظي الموهوبون بتقدير كبير، وتم تعزيز دورهم في الحياة الاجتماعية والأدبية والفكرية والفنية، من خلال المشاركة في المناظرات والمناقشات، والانضمام إلى الدوائر الفكرية، وتبادل المعرفة والخبرات في أماكن مثل المكتبات. كما ساعدت البيئة الداعمة على تعزيز ثقة هؤلاء الأفراد بأنفسهم وتحفيزهم على تطوير قدراتهم.

أما في المجال الاقتصادي، فقد حظي الموهوبون بالدعم المالي والمكافآت التي ساعدتهم على صقل مواهبهم، وتشجيعهم على التأليف والترجمة، مما ساهم في نشر الثقافة والعلوم والفنون في المجتمع.

إن رعاية الموهوبين في شتى المجالات لم تقتصر على تطوير مهاراتهم فقط، بل ساهمت في تمكينهم من تحقيق إمكاناتهم والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع الثقافي والعلمي والحضاري.

التوصيات:

1. الاستفادة من أساليب رعاية الموهوبين في العصر العباسي وتطبيقها في مراكز ومدارس الموهوبين المعاصرة.
2. تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي الموهوبين حول أساليب الرعاية التعليمية الصفية، مع تطبيقها عمليًا.
3. إعداد دليل إرشادي لرعاية الموهوبين يستند إلى التراث التربوي والتاريخ الإسلامي في المجال العلمي، مع الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة

ISSN : 2410-1818

المقترحات:

استكمالًا لهذه الدراسة، يقترح الباحث ما يلي:

1. إجراء المزيد من البحوث حول أساليب رعاية الموهوبين في التراث التربوي الغني بالممارسات التعليمية.
2. دراسة أساليب رعاية الموهوبين في المجال العلمي خلال العصر النبوي.
3. إجراء بحوث مقارنة بين أساليب رعاية الموهوبين في التراث التربوي والتجارب العالمية الرائدة، للاستفادة من أفضل الممارسات وتطويرها.

ISSN : 2410-1818

المراجع:

- أحمد أمين، (1373هـ)، ضحى الإسلام، ط2، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (2007م) الجزء: 2.
- ابن جماعة، بدر الدين ابن أبي إسحاق إبراهيم، (733 هـ)، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تحقيق: محمد هاشم الندوي، دائرة المعارف، بيروت، (1354هـ).
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، (808ه)، المقدمة، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، القاهرة: دار نهضة مصر، (1968م)، الجزء: 3.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، (681ه)، وفيات الأعيان وأنبا ء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر للطباعة، بيروت، (1900م).
- ابن سحنون، أبو عبد الله محمد، (256ه)، آداب المعلمين لابن سحنون، تحقيق: محمد العوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، (1986م).
- ابن سينا، الحسين بن عبد الله (427ه)، كتاب السياسة، ضبط وتحقيق: على محمد إسبر، بدايات للطباعة والنشر، دمشق، (2007م).
- ابن عبدربه، أحمد بن محمد، (328ه)، العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (1983م).
- ابن عساكر، علي بن الحسن، (499ه)، - تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، (1995م)، الجزء: 52.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (٧٠١ - ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، الطبعة الثالثة، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، (2013م)، الجزء: 11.
- أبو سليمان، عبد الوهاب بن إبراهيم، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، الطبعة السادسة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، (1996م).
- ابن مسكوويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، (421ه)، تهذيب الأخلاق، تحقيق: عماد الهلالي، بغداد منشورات الجمل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (2011م).
- ابن وهب، عبدالله، موطأ ابن وهب الصغير، تحقيق: أحمد بن محمد الأمين بن الحسين الشنقيطي، مكتبة جامع العلوم والحكم للطباعة والنشر، المدينة المنورة، (2002م)، الجزء: 1.

ISSN : 2410-1818

- ابن النديم، محمد بن إسحاق، (380ه)، الفهرست، الطبعة الثانية، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (1997م).
- باحارث، عدنان حسن صالح، مفاهيم في الموهبة والإبداع وعلاقتهما بالبعد الحضاري في ضوء نظام الإسلام التربوي، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر كلية التربية، (2013م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح، تحقيق: محمد زهير ناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، بيروت، (1422ه)، بابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حديث رقم (3760)، الجزء، 5.
- تركستاني، عبد الله يعقوب محمد، منهج النبي عليه السلام في تربية الموهوبين، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، (2007م).
- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، (1991م)، الجزء، 3.
- الجاحظ، عمرو بن بحر، (255ه)، البيان والتبين، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، (1423ه).
- الجديبي، رأفت، منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع دراسة واقع مراكز الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، (2002م).
- الجفيمان، عبد الله محمد، ومعاجيني، أسامه حسن، تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، مجلد: 14، عدد: 1، (2013م).
- الجهني، فايز، مناهج وبرامج الموهوبين تخطيطها، تنفيذها، تقويمها، الطبعة الأولى، دار الحامد، الأردن، (2010م).
- الجهوية، ملحقة سعيدة، المعجم التربوي، وزارة التعليم، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية، (د-ت).
- الحسن، حمزة السر محمد، جهود الحكم المستنصر العلمية والثقافية، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة بنغازي، العدد: 5، (2015م).

ISSN : 2410-1818

- حورية، علي حسين، والأحمدي، سلطان لافي، قراءة في واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، مجلد:16، عدد: 2، (2015م).
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (436ه)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، (1417)، الجزء: 2.
- الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، (1418ه).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت 748ه)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405ه، الجزء: 10.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، (2003م)، الجزء: ١٤.
- الذهبي، محمد بن أحمد، (499ه)، - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار معروف، دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (2003م)، الجزء: 7.
- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (1396هـ)، الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر، دار العلم للملايين، بيروت، (2002م)، الجزء: 8.
- الزرنوجي، بركان الدين إبراهيم، (591ه)، تعليم المتعلم طريق التعلُّم، الدار السودانية للكتب وللنشر والطباعة، بيروت، (2004م).
- السبكي، عبدالوهاب بن تقي الدين، (773هـ)، طبقات الشعافعي، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمود محمد الطناحي، دار هجر للنشر والتوزيع، مصر، (1413ه)، الجزء: 8.
- السرجاني، راغب، الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، الطبعة السابعة والعشرون، مؤسسة أقرا للنشر والتوزيع، مصر، (2014م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (911ه)، حُسْنُ السَّمْتِ فِي الصَّمْتِ، تحقيق ودراسة: أحمد محمد سليمان، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، (2010م).
- سليمان، عبدالرحمن سيد، و منيب، تهاني محمد، 2015م، المتفوقون والموهوبون والمبتكرون، مكتبة الانجلو ، مصر.

ISSN : 2410-1818

- الشافعي، ساره محمد، منهج القران الكريم في رعاية الموهبة وصيانتها من الاندثار، المؤتمر الدولي القرآني الأولي: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، السعودية، مجلد: 9، (2016م).

- الصغير، أحمد عبد الله، المنهج النبوي في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، مجلد 29، عدد 3، (2013م).

- الطبري، محمد بن جرير، (224ه)، تاريخ الرسل والملوك، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر، (1967م)، الجزء: 6.

- عبد الأمير، إبراهيم شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن جماعة، دراسة وتحليل تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والتعلُّم لابن جماعة، الشركة العالمية للكتاب للنشر والطباعة، بيروت، (1990م).

- عبد المؤمن، علي معمر، منهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، .(2008)

- عتروس، نبيل، دور الأسرة في رعاية وتنمية الموهبة لدى أبنائها في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، الجزائر، عدد: 37، (2015م).

- عجين، علي إبراهيم سعود، رعاية الموهوبين في السنة النبوية: ابن عباس نموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن، مجلد 4، عدد 4، (2008م).

- عودة، ميسون نعيم، الموهوبون برامجهم، واستراتيجيات تدريسهم، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض، (2013م).

- فودة، حلمي، وصالح، عبد الرحمن. (1988م). المرشد في كتابة البحوث التربوية. (ط1). بيروت: دار العلم للملايين.

- القابسي، أبو الحسن علي بن خلف، (403ه)، الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، تحقيق: أحمد خالد، الشركة التونسية للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، (1986م).

- القحطاني، عثمان، واليوسف، يحيى، واقع تنمية الطلاب الموهوبين ببرامج التعليم العالي: دراسة تشخيصية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين - الموهبة والإبداع منعطفات مهمة في حياة الشعوب - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، (2011م)، مجلد:1

ISSN : 2410-1818

- القطي، علي بن يوسف، (646ه)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، (1982م).
- الكوسج، إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي، (251ه)، مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (2002م)، الجزء: 1.
- المحاسبي، الحارث بن أسد، (234ه)، رسالة المسترشدين، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار السلام للنشر والتوزيع، مصر، (1403ه).
- المروزي، إسحاق بن منصور بن بهرام، (251هـ)، مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (2002م)، الجزء: 1.
- المسعودي، علي بن الحسين، (346ه)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة للنشر والطباعة، المملكة العربية السعودية، (1968م)، الجزء: 3.
- الميمان، بدرية صالح، النظرية التربوية وتطبيقاتها عبر العصور دارسة تحليلية من المنظور الإسلامي، الطبعة الأولى، الناشر: بدرية الميمان، (2014م).
- مصيري اميرة، درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام اللزمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى ، السعودية (2007م).
- مطالقة، أحلام، محمود علي، المنهج النبوي في رعاية الموهوبين: زيد بن ثابت أنموذج، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الأردن، مجلد: 43، (2016م).
- النحوي، محمد بن علي بن محمد الهروي (433ه)، إسفار الفصيح، تحيق: أحمد بن سعيد بن محمد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (1420ه)، الجزء: 1.
- اليعمري، إبراهيم بن على، (646ه)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء مذهب، تحقيق: محمد الأحمد، دار التراث للطباعة والنشر، القاهرة، (د ـ ت)، الجزء: 1.
- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، موهبة، الموقع الإلكتروني الرسمي: www.mawhiba.org، تاريخ الدخول للموقع: 1446/3/14ه، الساعة: الخامسة مساءً.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59